

مسألة مبدأ

تمثيلية قصيرة بقلم R.U. Joyce ترجمة البعثة

تخرج نيلي مسرعة ، وتدخل بعد دقيقة مع المسيو
(هنرى)
نيلي : تفضل هنا ، هنا ياسيد هنرى (وبعد ذلك تنسحب
من الغرفة)
هنرى : أسعد الله مساءك ، أأنت السيد جورج ؟ ...
جورج : نعم ...
هنرى : الكاتب الأول فى مكتب المحامين براند وتوبلس ؟
— نعم ، ولكنى لا أ...
— آه ، بالطبع ، أنك لمستغرب زيارتى . ولكن ، لا
شك أنك ستعرف ذلك سريعاً ؛ هل أستطيع أن
أجلس ؟

جورج : لماذا لا ؟ تفضل استرح .
(يخرج هنرى علبة سيجار ، ويعطى جورج منها
واحدة ويشعل كل منهما سيجارة ، ويجلس هنرى
وهو يلاحظ جورج خلال دخان سيجاره .)
هنرى : كم سنك يا سيد جورج ؟ ...
السادسة والعشرين ! ...
إنه لسن جميل جداً ، آه ، كم من سنة مرة على منذ
أن تجاوزت هذا السن ؟ ... لقد كانت أياماً سعيدة .
أنت متزوج ؟ أليس كذلك ، وأظن أن زوجتك
هى التى فتحت لى الباب ؟
— نعم
— أمن عهد طويل ؟
— حوالى أربعة أشهر .

هنرى : جميل . جميل . إنك لا تزالان على ساحل بحر
الحياة الزوجية . فنحن كبار السن ، يهمننا السؤال
عنكم أيها الشباب ، ففى سؤالنا استذكار لما كنا
نعانيه مثلكم عندما كنا بسنكم ، فقد كان كفاحنا
ككفاحكم فى معركة الحياة ، ولا شك أن لديك
ما تعانيه ؟ ...

جورج : نعم لى .
هنرى : المشاكل المالىة ، آه ؟ (بسند وجهه على يده إلى
الأمام) حسناً ، ياسيد جورج ، لندخل إلى موضوع
القضية ، أليس بين مكتبكم قضية شركة الجنوب
الغربى ؟ ..

أشخاص الرواية

جورج : موظف فى مكتب أحد المحامين .
نيلي : زوجته .
هنرى : محامى آخر .
المشهد

غرفة استقبال صغيرة فى بيت هنرى ، بسيطة
ولكنها أنيقة وفى حاجة إلى كثير من الأثاث .
حيث نجد جورج جالساً بقرب الموقد وبجانبه زوجته
نيلي .

جورج : أننى أعلم يا عزيزتى أن البيت يحتاج إلى كثير من
الأثاث ، ولكن ما العمل ؟ ونحن نكاد نغرق إلى
رؤوسنا من كثرة الديون ، ولسنا بحاجة إلى أكثر
منها لىكي نؤثث عشنا الصغير .

نيلي : هو غير الصواب يا عزيزى . وماذا يهيم الانتظار قليلا
ربما نستطيع الحصول على بعض الأثاث البسيط
الرخيص بالمستقبل القريب ، فقد يهيك أحد العملاء
مبلغاً صغيراً فلسوف يكون له أحسن الوقع فى نفوسنا .
جورج : (ضاحكاً) أن ذلك متوقع حصوله فى أى وقت ،
إذا لم أمنعهم أنا . فالزبائن مستعدون أن يهبونا ما نريد
عندما نوجه اهتمامنا نحن كتاب المحامين إلى أشخاص
آخرين ... (يرق جرس الباب الخارجى فتقوم نيلي
لفتحه)

جورج : يا إلهى ، من عسى يكون غير الجزار ، أو الحجاز
أو البقال فى حسابه الأسبوعى ، كم تصيبنى الرعشة
عند قدومهم .

(ترجع نيلي مسرعة)

جورج : من الطارق يا عزيزتى ؟ ...

— أنه السيد هنرى وله رغبة برؤيتكم .
— هنرى ؟
— نعم ، أنه بعينه (هنرى وورثتك) المحامين ، هل
أدعه يدخل ؟
— نعم ، نعم على الرب والسعة ، ياليتنى أعلم ماذا يريد !

— نعم ، هذه حقيقة معروفة ؟ ..
— أنه عمل محزن ولا شك ، ولكن النجاح حليفكم
— أننا نأمل ذلك ..

هنرى : لاشك فى ذلك ، ولكن ما أريد أن أقوله لك هو أنه لديك فى كشف الشهود اسم اللورد سفيرنج ، وبالطبع ، .. أن اللورد ليس له أية علاقة فى قضية شركة الجنوب الغربى ، ولكن يهيمه ألا يشار إلى اسمه بالقضية ، أفهمنى ؟ .. وبدون ذكر اللورد والإشارة إليه يمكنكم كسب القضية (مبتسماً) فنحن واقفون على جميع دقائق القضية . وكما أعرف أن عملك هو ترتيب كشف شهود القضية ، فيمكنك أن تخذف منها اسم اللورد ، فأن ذلك سوف لا يؤثر على مجرى القضية وسوف أدفع لك خمسمائة جنيه فى مساء اليوم السابق للقضية

جورج : أننى لا أنكر أن هذه الخمسمائة سيكون لها أشد الوقع فى نفسى فأنى بأمس الحاجة إليها ، وما تقوله هو غير الحقيقة فباستطاعتنا كسب القضية بدون ورود ذكر اسم اللورد بالكشف ، ولكن ما هو رأيك فى قضية المبدأ ، مبدأ العمل والثقة ؟ !! .. وزيادة على ذلك أن هذه القضايا قانونية ..

هنرى : (مقاطعاً) لديك من الوقت ما يكفى لتراجع به نفسك ولكن أحب أن أفهمك أن الخمسمائة جنيه ، هى خمسمائة وكما أخبرتنى سابقاً أنك تستطيع أن تعمل بها أشياء كثيرة فى هذه المرحلة من حياتك ، ولكى أكون صريحاً معك ، فأنى أقول لك أننى لو كنت فى محلك لما تأخرت عن استلامها ، وزيادة على ذلك فأنتك لا تخون مكتيبك ، فشاهد أكثر . وآخر أقل ليس له عظم الأهمية فى هذه القضية ، فالنجاح حليفكم على كل حال ، وبخذف اسم اللورد سوف لا تؤذى أحد بل تنفع واحداً ! ..

جورج : هذه النقود تدفع نقداً ...

هنرى : بدون شك ، فى الساعة التاسعة من مساء اليوم السابق للقضية سأزورك هنا وسأطلع على كشف الشهود ، وعند عدم وجود اسم اللورد سوف ننقدك الدراهم .

جورج : حسناً ، لقد وافقت على اقتراحك .

هنرى : (مبتسماً) أننى لنى غاية السرور ، ياسيد جورج فقد تصرفت بمنتهى العقل والدقة والدراية ، ولسوف أزورك الساعة التاسعة من مساء اليوم الخامس والعشرين من الجارى .

جورج : أننى لنى انتظارك

هنرى : ليلتك سعيدة يا ولدى ؛ سعدت أحلاماً .

(ينهضان ، ويتقدم جورج لفتح الباب الخارجى لهنرى)

(تسدل الستائر عدة دقائق لتثبت مضى أسبوع على الحادث وعندما ترتفع الستائر تدق الساعة معلنة التاسعة ، ويشاهد جورج جالساً أمام النار ويبدو على وجهه القلق ، ويحانه زوجته وفى ذلك الأثناء يدق جرس الباب الخارجى ...)

نيلى : ها هو ذا (وتسرع إلى الباب الخارجى لفتحه وترجع بعد دقيقة مع السيد هنرى حيث يجلس بجانب جورج)
هنرى : لقد كان يوماً جميلاً ، أليس كذلك ؟ .. أنه ليس أحد أيام المحاصمة والمشاجرة ، والجرى إلى المحاكم حول مشاكل الدراهم ، أن عملنا بسيط ومعروف وليس معقداً ككتبنا القانونية والآن أظنك قد حفظت وعدك ، فهل لى أن أرى كشف الشهود .
(يخرج جورج ورقة من جيبه ويقدمها إلى هنرى الذى يقرأها بإمعان ثم يرجعها إلى جورج ويخرج من جيبه مظروفاً يسلمه إلى جورج)

هنرى : ستجد الخمسمائة جنيه بداخل هذا الظرف وأننى لشاكر حسن صنيعك ، والآن ماذا ستعمل بهذه النقود ؟ ..

جورج : بالطبع سأشتري بعض الأثاث لبيتى ولكننى أولاً سأخرج هذه الليلة إلى العشاء مع زوجتى .

هنرى : آه ، ما أجمل تلك الدعوات الصغيرة فى حياة الشخص ، لقد كنت أعمل ما تعمله فى سنك ولكننى الآن أصبحت جدياً ، ولكن ما زالت تلك الدعوات تخطر على بالى من آن لآخر ، فذلك النور الخافت على أحد الموائد الصغيرة فى سوهو (فى لندن) وزجاجة من النبيذ ، والأحلام الهادئة ، مع مناقشة المستقبل لنشيد

(البقية على الصفحة التالية)

بيت الكويت

بقية المنشور على صفحة ٢٨

- ١٦ — صقر ثنيان الغانم Middle IV 2 Lower
١٧ — عبد الله عبد العزيز الزاحم » Remove -
١٨ — مشارى خالد الزيد » » Middle IV 2

طلبة فيكتوريا بالمعادي :

الإسم	الفصل المنقول منه
عبد اللطيف خالد الحمد	Upper IV-2
سليمان خالد الحمد	Remove
أسعد خالد الحمد	Remove
غازي حمد السلطان	Upper II-A
فاروق حمد السلطان	Niddle
فوزي حمد السلطان	Preparatory
ناصر محمد الخرافي	Niddle
فوزي محمد الخرافي	Remove II

طلبة هوم كرافت هاوس :

الإسم	الفصل المنقول منه
عبد الحميد هاشم الغربللي	Remove
زيد هاشم الغربللي	I
جاسم محمد البحر	Remove
عبد الله الحمد الحميد	Remove

خارطة الكويت

صدرت خارطة الكويت وهي مطبوعة على ورق أبيض سميكة قياس ١٠٠ × ٧٠ (سنتيمتر) طبعاً أنيقاً بالألوان ، مفصلة تفصيلاً وافياً .

اطلبها من مكتبة ، التليد ،

شارع الأمير — كويت

الكويت بين الماضي والحاضر

(بقية المنشور على صفحة ٢٦)

نرغب ولا نرغب بهم ، فسدوا الطريق أمام شبابنا وعمالنا باحتكارهم لأعمال الشركة ، وأخذهم الصدارة بمكاتبها ودوائرها ، ولا أظن الكاتب يجهل حقيقة عدد العمال والموظفين ، والفنيين الأجانب . ولم تسع شركتنا لحد الآن لمحاولة إحلال الوطنيين — على نطاق واسع — محلهم اللائق بهم ، وتمتع أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية بأعمال الشركة الواسعة أكثر من الوطنيين لأسباب لا داعي لذكرها فنشرحها يطول .

وكل ما تطلبه « البعثة » هو أن تلتمس من سمو أميرنا المعظم ، حاكم البلاد ، أن يتشدد بالحصول على مطالبه المتسامحة المعقولة العادلة ، فليس من المعقول أن تحاول شركتنا كسب الأرباح على حساب حكومة البلاد ، ما خسرت في البلاد المجاوزة (إن صح أن هناك خسارة حقيقية بالمعنى المعروف والمداول !) .

ونحن شديدو التفائل ، لأن من بيده دفة السفينة لهو قادر على توجيهها إلى مرفأ السلامة لما فيه الرفاه والخير لاقتصاد ورخاء البلاد »

مسألة مبدأ

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

بيتاً بحديقة . والآن طاب مساؤكم ..
جورج : لحظة من فضلك ياسيدي فإنني راغب بسؤالك عن مسألة تتعلق بالمبدأ ! ..
— أنني في خدمتك

جورج : لقد وعدتني بأن تعطيني ٥٠٠ جنيه إذا أطلعتك على الكشف بدون اسم اللورد .

— نعم ، ولقد أوفيت بوعدك كما أوفيت .
— هي الحقيقة ولكنك ماذا تقول ياسيدي إذ أخبرتك بأن اسم اللورد لم يكن مطلقاً بالكشف ، فنحن لم نعرف أن هناك أية علاقة بين الشركة واللورد بخصوص هذه القضية إلى أن أخبرتني بذلك الأسبوع الماضي . هنري : (مبتسماً) أنني أحب أن أخبرك يا هنري بأن هناك مستقبلاً كبيراً ينتظرنا بحقل القضاء ... كما أن اللورد يستحق أن يدفع هذا المبلغ وهو لا يؤثر عليك ، والآن إذهب لشراء أثاث منزلك وطاب مساؤك .. (ستار)

البعثة

نشرة ثقافية تصدر عن بيت الكويت بالقاهرة

١٦ شارع عدى بالدقي

تليفون رقم ٩٤٠٧١

تطلب في الكويت من :

مكتبة التلميذ

مطبعة الكويت

بالقرب من دائرة التلفزيون

استعداد كبير لتجهيز جميع الطلبات من المطبوعات التجارية ومطبوعات الشركات ، وعمل الدفاتر التجارية وتسطير الورق وإعداد الدفاتر المدرسية ونشر الكتب والمطبوعات الأخرى كما أن لدى المطبعة جميع أنواع الورق للمطبوعات التجارية .

سرعة فائقة في الانجاز ، ودقة في الطبع

ومهاودة في الأسعار

يمكنكم في كل ما يختص بالعمل في المطبعة مراجعة

مكتبة التلميذ

لصاحبها : محمود عبد العزيز القهوي